

حلقة 53- من البعثة إلى الهجره- سلسلة السيرة النبوية - الشيخ حازم صلاح أبو اسماعيل

حازم صلاح أبو اسماعيل

وان شاء الله الامل القادم بقدر الله يعني سيأتي قدره لله ينشئ الملحمة فيجتمع لها من اعد نفسه الاخلاص والرباط ان شاء الله الحمد لله رب العالمين احمده ولا احصي ثناء عليه - 00:00:00

لانه وان تعدوا نعمة الله لا تحصوها ان الله لغفور رحيم واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان سيدنا محمدا عبده ورسوله اللهم صلي وسلم وبارك عليه وعلى اله وصحابه ومن دعا بدعوته الى يوم الدين. اللهم انا نسألك ان تجعل عملنا - 00:00:19 كن له خالصا لوجهك الكريم والا تجعل لاحد فيه شيئا وان ترزقنا صدق النية واخلاص العمل اللهم اجعلنا في هذه الساعة مخلصين لك الدين صادقين لك النية وتقبل عنا اعمالنا واصرف عنا - 00:00:44

يا ذا الجلال والاکرام من سيء الاخلاق لا يصرف عنا سيئها الا انت ايها الاخوة المسلم لا يلعن الازمة ابدا وانما يقول كما قال النبي صلى الله عليه وسلم يعني ان لم يكن بك غضب علي فلا ابالي - 00:01:04

ولكن عافيتك هي اوسع لي. ولذلك خرج المسلمون هذا المخرج من الازمة هم يضارون. المسلم نفسه يعني ايه؟ جاع آآ توجع مرض لكن الدعوة قطعت اشواطك ما فيش مكان على الجزيرة العربية الا وعرف بالدعوة وعرف بحقيقتها وعرف بابعادها. ذلك ايها الاخوة ما احب - 00:01:22

احب ان اعيه ونعيه جميعا ليه؟ لان منا بوضوح. من يأتي من الشارع ومن دور الله فيلتزم ويصلي ويحب الاسلام ويعمل للاسلام ويجتهد ويطول عليه زمن الاجتهاد فيمل ويتعب ويزهق - 00:01:54

نقول فين كل ده؟ وبعدين يترك الطريق ويمشي. كل ده ممكن الدورة دي كلها ما تاخذهاش اربع خمس سنين. من ساعة ما ينتبه الى الاسلام حد ما يزهق ويمشي تبص تلاقي هذا الزهق ياخذ له دورة اربع خمس سنين وتنتهي حياته في الالتزام. انما المسلمون في واقع الامر - 00:02:15

الدعوة تكسب دائما للامام وعلينا ان نستسلم بقوة النفسية النفسية القوية ولهذا اخطر شيء يا اخواني ان ياتي على الداعية الضرر او الخطر من داخله اخطر شيء لو جاء الضرر على اصحاب الدعوة من خارجهم مهما كان بالغاً ما دام هم اقوياء مطمئنين - 00:02:35 يكون ما عليه في انفسهم مهما كانت الظروف لا خوف عليهم وتلاقيهم سابتين ولما يحصل لهم حاجة يقولوا لن يصيبنا الا ما كتب الله لنا لما يصيبهم قرح هيقلوا والله هل تربصون بنا الا احدي الحسنيين؟ لو جاءتهم جنود متكاثرة لقالوا هذا ما وعدنا الله ورسوله - 00:03:05

لكن اول ما اعداء هذا الدين ينفذوا الى داخل يفتوتوا من صدرك حاجة الى القلب وتشتغل هذا السهم يشتغل في القلب شوية فيجعله يفسد او يضعف هذا هو اول الضعف. تبص تلاقي الانسان خائر - 00:03:32

لا قيمة ولا قوة له. ولذلك الرسول عليه الصلاة والسلام تعرض من الضغط النفسي لما قد لا يحتمله بشر خارج من المقاطعة فوجئ زي ما قلت لكم الاسبوع الماضي بانه زوجته التي كانت تداويه في البيت ماتت - 00:03:52

وفي نفس السنة بفرق اربعين يوم قبلها عمه الذي كان يحميه خارج البيت ما له وقبل كده قلت لكم مش مراته وعمه بس. لا ده كمان له بنتين كان مجوزهم ومرتقهم اجوازهم قالوا لهم ما دام ابوكم - 00:04:14

الاسلام انت طالق روعي على بيت ابوك وطلقوا البنيتين ورجعوا على بيت ابوهم وابنته الصغيرة ودايما البنت تحب تعتز بابوها وانها كده في ظل ابوها في منع وعزة ابنته فاطمة ترى - [00:04:32](#)

الا وهو يضرب وتلقى عليه القاذورات عند المسجد الحرام. بدأ وهو يطبخ له الطعام يلقي له من فوق جبال الدار قاذورات فتقع في القدر الذي يطبخ الطعام فيه. فما يبقاش فيه حل غير ان احنا نرمي القدرة اللي فيها الاكل بما فيها - [00:04:47](#)

الاهانة التي وجهت اليه بعد المكانة انسان يمشي في كل مكان تلاقي البشاشة ويا سلام محمد بن عبدالله الذي نحبه صلى الله عليه وسلم. لكن بعد ذلك بدأت الاهانة لدرجة ان كما سنجد الان رواة السير يقولوا وهو خارج من - [00:05:08](#)

طائف اصطفوا له صفين. ماشي بينهم كده. فما يرفع قدما وما يضعها الا ويرضخونه بالحجارة كل ما يرفع رجله بالحجر حتى سال الدم من على ساقه. كله بقى ماشي رسول الله على الارض بيشر دم من - [00:05:28](#)

قمة رأسي لاختص قدميك. ومجتمع بالكامل يترصده ويتربصه من اجل هذا غير الاتهامات انت راجل عايز تاخذ فلوس ده انت نصاب انت حرامي انت مجنون ده انت ساحر انت كاهن ياتيک الجن - [00:05:48](#)

غير انهم يقولون عنه كذاب. كانوا يقولون عنه الامين الصادق فصار كذابا وصار خائنا في اعينهم. غير الشتيمة غير الضرب كل هذا الغزاء النفسي كان في الواقع ضغطا عنيف على نفسية الرسول. يا اخوة - [00:06:04](#)

القدر بلاش اقول لكم اللي قرأناه القدر الذي عشناه من حركة الاسلام. اثبت لي شخصا انا ده رأيي الشخصي الذي رأيته بعيني واختم عليه ان اول مطعم يطعن منه الاسلام - [00:06:27](#)

انا هكرر العبارة. اول مطعم يطعن منه الاسلام واكثر المرات عددا التي طعن الاسلام من خلالها هي وجود ضعف نفسي في شخصية الانسان القائم برسالة الاسلام تلاقيه حاجة معينة حسسته بالخور النفسي. فيبدأ يقول معلش انا حبيت اعمل كذا. انا اردت اعمل كذا. انا حبيت اقول كذا - [00:06:46](#)

ولذلك كلما تسلل الضعف الى نفسية القائمين على رسالة الاسلام لابد ان تعلم ان هذا اول خط الانهيارها في الدعوة الاسلامية انما لما تجد ان الداعية الى الله انسان ما دام يعرف ما هو عليه من الحق لا يزيح عنه ولا يتحرك - [00:07:14](#)

تبدأ تعرف ان الدعوة مهما اصابها سوف تنتصر. الرسول صلى الله عليه وسلم كان اسوة حسنة فعلا في هذا المضمار وفي هذا المكان. فاخرج من قلب المشكلة النفسية التي كان يعايشها اخرج عملا جديدا - [00:07:40](#)

انت عارف في كرة القدم لما المعلق الكروي يقول انهم بيفتحوا اللعب على الونجين هو يقصد ايه؟ يقصد انهم كون مساحة ضخمة للعب بحيث يثقل ويصعب على دفاع الفريق المنافس ان هو يواجههم. وانا حبيت اضرب لكم المسل بكرة القدم. لانه النهاردة - [00:08:02](#)

سماعنا لا يعرف من المعارك احسن من معارك كرة القدم. انما لو انتم كنا اهل جهاد كنت هضرب لكم المسل بان الفريق المهاجم او الجيش المهاجم اذا كان يحارب جيشا اخر فانه يتعمد انه يوسع الجبهة - [00:08:24](#)

انه المهاجم لما يوسع الجبهة انت ما تعرفش هيضرب فين يمكن النهاردة يضرب على مدى سبعميت كيلو غربا. وبكرة يضرب على مدى الف وميتين كيلو شرقا فتلاقي هو عارف هو هيضرب فين وامتى. انما المدافع لازم يتقرب الجبهة الطويلة دي كلها يبقى واخذ باله منها - [00:08:44](#)

الرسول عليه الصلاة والسلام لو لاحظتم بدأ يوجه لما وجد قريش ترفض الدعوة بدأ يوجه دعوته الى الاسواق. اللي جاي منها القبائل لما اشتدت الازمة راح باعت الى الحبشة وسع الموضوع. النهارده لما وجدنا الازمة وقرت نفسيا لدرجة انه لا يأمن في بيته. ولا يستطيع ان يأكل طعامه في بيته - [00:09:04](#)

ولا يستطيع ان يتحرك في الشارع ولا وعمره مات وزوجته ماتت وبناته طلقت وادين وو اذا به يحرك الدعوة الى الطائف الطائف عندكم ايها الاخوة اقروا في السيرة انه رأى ان يذهب الى مكان قريب من مكة لينشر الدعوة لان - [00:09:28](#)

مكة رفضت. انت عارف قريب ده يعني كم كيلو؟ انت عارف الطائف بينها وبين مكة كم كيلو بين الطائف ومكة مية وثمانين كيلو متر

في هذه الايام. يعني زي كده ما بين القاهرة والاسكندرية تقريبا الا عشرين كيلو في الآخر. وبالطريق - [00:09:52](#)

ايه الجديد اللي شق الان بالامكانيات الحديثة لما بدأوا يحفروا في الجبال ويسووا كل اللي قدروه لما حبوا يعملوا اقرب خط من مكة للطائف اللي ما كانوا بيمشوا فيه ساعتها يبلغ مية وخمسين كيلو متر - [00:10:11](#)

ويذهب رسول الله مية وخمسين كيلو متر صلى الله عليه وسلم وتكون زهـب الى مكان قريبا من مكة لينشر والدعوة وانا عارف انا اعرف النتيجة ايه لان النتيجة قد تكون نجاحا زيت الحبشة وقد تكون عدم استجابة زي في السائق ما استجابوش - [00:10:27](#)

الداعية ليس مسؤولا يروح مكانه ينجح. ويحرك الدعوة. يا اخوانا اوعوا لما تتكلموا عن السيرة تقولوا ابنه وقائع السيرة هي الحرب والضرب لا ده ده الوقائع التي كانت تأتي من المشركين. انما الوقائع الاصيلـة - [00:10:48](#)

دي كانت تأتي من الاسلام بقيادة الرسول عليه الصلاة والسلام كانت تحريف للدعوة بصورة لا يمكن لاحد ان يحيط بها وان من وسط الازمة راح نسافر ونور على زمن ولا دابة مشى على قدميه. طب ليه - [00:11:08](#)

ولست ابحت لماذا مشى النبي صلى الله عليه وسلم على قدميه ولم يركب ناقة ولا جملا ولم يأخذ وفدا. ما خدش معه ليه؟ معه يجي هو ميت صحابي ليه ما يطلعش في وفد كده يروحوا دعوة الى الله يروحوا كده على بعضهم. ذهب وحده ومعه آآ زيد ابن حارثة اللي هو كان زيد ابن - [00:11:28](#)

يا محمد في الجاهلية وخرجوا الى هناك سيرا على الاقدام سيرا على الاقدام وهو سنة فوق الخمسين سنة واحد وخمسين سنة.

يمشي مية وخمسين او مية وثمانين كيلو متر على قدميه حتى يبلغه - [00:11:51](#)

مالك قالوا ان هذا كان لسببه. السبب الاول سبب حركي حركي عايزين برضو نعرف ان يعني مسألة سرية الخطوات وآآ توقى من

يتبعنا انت لما بتركب جمل واضح انه يقصد به السفر فيعرف اهل مكة محمد ركب جمل واتجه ناحية كذا - [00:12:08](#)

وهو ذاهب الى سفر قد يكون كذا او كذا او كذا او الطائف تكشف الخطة وربما حدس ما حدس يمكن يترصدوا له الطريق اذا كان كانوا عايزين يقتلوه في مكة يجروا في وسط الصحراء بسهم زي ما بيقولوا مجهول الرامي يوصل لمحمد ابن عبدالله يقتله تخلص القصة. او - [00:12:36](#)

اسبقوا الى الطائف يرتبوا له استقبال يفسدوا خطة الدعوة. فخرج وحده وليس معه ركب. وخرج ماشيا على قدميه فليست عنده ولا يركب ناقة لمجرد الا يترصد له انسان. ماشي عادي كده في الشوارع زي ما حضرتك تبقى ماشي النهاردة - [00:12:56](#)

اهلا ازيك يا فلان انت اخبارك ايه؟ رايح فين مشوار؟ مشوار مشوار لاقيتك طلعت على آآ مسلا مصر الجديدة على طريق السويس طلعت على السويس ووصلت السويس واخذ بالك؟ او طلعت على الهرم فخذت الطريق الصحراوي مشيت وصلت لقيت في

اسكندرية. انما لما الاقيك راكب عربية وحاطط فوقها تانك الماية وحاططها - [00:13:16](#)

فيها شنطة سفر وموضب نفسك وكده. الله على فين العزم ان شاء الله انت مسافر لازم. فيتبين الامر. فحركيا رسول الله لا يتحرك وحركة الشخص كده اللي انت متصور يا سلام الرسول بتاعنا ده كان راجل طيب كده وابن حلال لأ انسان يحكم عمله ايها الاخوة -

[00:13:39](#)

المسلم ليس الانسان التافه الذي يفعل كل الافعال متشابهة بل يعد لكل امر عدته. فخرج الرسول عليه الصلاة والسلام وما شان على قدميه وظل يمشي يمشي زي ما بتخرج من بيتك تروح للبقال تشتري هو خرج من بيته وذهب مية - [00:13:59](#)

ثمانين كيلو الى ان بلغ الطالب ولما وصل الطائف احب ان اقول ان الازمة النفسية العاتية التي كان يقاسي منها في مكة ذهب الى لعله يجد انصارا للدين وهو كان لسه وجد ان النجاشي اسلم. ولكن اراد الله ان يعلمنا نحن - [00:14:20](#)

معشر المسلمين الذين يعايشون الان مسألة زرع الاسلام على الارض وفي المجتمع من جديد رأينا انه يذهب ويوجه الدعوة اليهم ويدخل على قوم هم وجهاء القوم اعلى من واحد اسمه عبد يا ليل وكانوا هم ثلاثة من الاخوات - [00:14:44](#)

وآآ ابنا عمرو بن عمير وكان سيدة ثقيلة. ثقيل ده اسم الشعب اللي عايش في الطائف. الطائف زي مكة زي قريش قريش تعيش في مكة وثقيف يعيشون في الطائف فدخل عليهم وكلمهم خالص كلام فاذا بهم بمجرد ان انتهى من كلامه - [00:15:09](#)

يبدأوا يلقفوا البعض التريفة واحد قال له اه اه هو ربنا بقى ما لقاش حد يبعته غيرك انت شخصا كده ما فيش غيرك يعني هو ده هو ده اللي ربنا بعته - [00:15:33](#)

واحد ثاني قال له اسمع يا جدع انت انت حاجة من اتنين يا صادق يا كزاب. فان كنت رسول الله حقا فانت اعظم خطرا من ان اكلمك او ارد عليك ما اقدرش اقول لك ايه. وان كنت كاذبا فلا تستحق ان اكلمك. يعني عايز يقول له في الحالتين ما فيش كلام بيني وبينه. وظل هذا - [00:15:46](#)

تهكم حتى وردوا عليه برد المنكر يا اخوة لدرجة ان الامام البخاري يروي في صحيحه السيدة عائشة لما وجدت ما وجدت في غزوة احد من شدة على رسول الله صلى الله عليه وسلم. واصاب المسلمين قرح واشتد عليهم الغم والهم - [00:16:07](#)
سألته سؤالا قالت له يا رسول الله هل وجدت يعني بعد اللي احنا شايفينه ده كله من الهموم الثقيلة هل وجدت اهم ولا اغم يعني اكثر هما او غبا مما تجده الان في احد - [00:16:30](#)

فاذا برسول الله صلى الله عليه وسلم يفتح عينيه ويتذكر مش يتذكر وهو فاكر لكن يعني وقد تذكر انتبه ويقول نعم ذاك عندما وجهت الدعوة الى قومك فرد علي عبد يا ليل اللي هو عبد يا ليل ده - [00:16:49](#)
بتاع ثقيل هذا الثقافي وقال ما سمعت اشد منك حتى انزل الله علي ملك الجبال ومما زلزلت كلمات الفضل السماوات نزل ملك الجبال بصحبة جبريل وخاطبني من خلال اتحاد ان يا محمد ان الله قد بعثني اليك وامرني ان اطيعك - [00:17:09](#)
فمرني فافعل بهم ما شئت. اوامرني فلتطبق عليهم الجبلين الاخشبيين. الاخشبيين دول كانوا اعظم جبلين لانه مكة عبارة عن وادي صغير تحيط به سلسلة من الجبال من كل مكان. ولذلك اللي بيروحوا للحج دلوقتي عارفين انهم ما يقدروش - [00:17:35](#)
تخرجوا من مكة غير بالانفاق اللي محفورة في وسط الجبال. يعني بيخرج من وهو رايح لمنى يرمي الجمرات مسلا تلاقيه ماشي في وسط الجبل نفق مشقوق في الجبل. فاطبق عليهم الجبلين الاخشبيين ولكن رسول الله صلى الله عليه وسلم يأبى ذلك ويقول - [00:17:55](#)

ولكني اسأل الله ان يخرج من اصلاهم من يعبد الله ولا يشرك به. ولذلك يا اخواننا في اول مرة قرأت انا وانا صغير كتابا في سيرة الرسول صلى الله عليه وسلم - [00:18:16](#)
بكيت اشد البكاء عندما جاء الصف الذي يقال فيه في الآخر وجاء في هذا اليوم وقد اسلمت بكاملها. يا سلام! اللهم صل وسلم وبارك عليك يا رسول الله. يعني بعد ان واجهوه بكل - [00:18:33](#)

في هذا البرج اصطفوا رجالا ونساء واطفالا هذا وضوء على يمينه وشماله وهو ماشي ما يرفع قدما وما يضعها الا رضخوه بالحجارة حتى سالت دم منه وجاء الانتقام الى بين ايديه. يقال له مرني اطبق عليهم الجبلين الاقصبين - [00:18:53](#)
قال ارجو ان يخرج الله من اصلاهم من يعبد الله ولا يشرك به. اذا عندما جاءوا مسلمين كانت تلك كانها هبة من رسول الله صلى الله عليه وسلم انه عندما تنازل عن حق نفسه لما اوذي وعذب ابدلهم العمر اللي اسلموا فيه - [00:19:13](#)
واسلم ابناؤهم وحتى الان ذريات ثقيف وهي معروفة في السعودية معروفة في صحراء الجزيرة العربية ان قبيلة كزا من سقيف وقبيلة كزا من سقيف. هؤلاء جميعا مسلمون ارحام تدفع وارض تبلع - [00:19:33](#)
من ذرية المسلمين ببركة هذه الدعوة من رسول الله صلى الله عليه وسلم. اذا يا اخواني عاد رسول الله صلى الله عليه وسلم بهم جديد مضاعف. هنا بقى لازم اقف واقول كلمة مهمة جدا - [00:19:53](#)

هو لما وجد في ازمة في مكة بعث المسلمين للحبشة ففتح المجال للدعوة الاسلامية ونجحت. صح ولا لأ ولما وجد ازمة ارسل نفسه الى الطائف لكن لم تنجح. هذه الدعوة لم تنجح عاجلا يعني فورا لم يجد الاجابة - [00:20:10](#)
فورا هل معنى كده ان احنا نقول والله شغلانة الحبشة كانت صح وشغلانة القائد كانت غلط؟ لا ابدأ. الداعية يقوم بما عليه ولا يضمن النتائج ابدأ. ولذلك اوحى الله الى رسوله انه يأتي يوم القيامة النبي - [00:20:28](#)
ومعه الرجل يعني يجي نادي كده اسلم له واحد اسلم معه واحد بس. فيأتي النبي ومعه الرجل ويأتي النبي ومعه الرجلان نبي وقعد

في الارض ستين سبعين سنة يجي ومعه اتنين اسلموا. بس. ويأتي النبي ومعه الروح اقل من تسع تنفار - [00:20:49](#)
ويأتي النبي وليس معه احد. يبقى اذا واحد من الانبياء هيجي لم يستجب له احد. واخر ييجي ومعه واحد بس استجاب له وثالث ييجي ومعه اتنين ورابع يجي ومعه اقل من تسعة انفار فاوحي ذلك الى رسول الله وهو يعلم انه ليست العبرة بالنتائج - [00:21:09](#)
فنزل قول الله تعالى فانا نرينك بعض الذين نعدهم او نتوفينك. ما تشوفش حاجة ابداء وكل الوعود اللي جاي بها القرآن. الله يعني قد يعيش الداعية اذا ولا يرى نتيجة لدعوته. يا سلام قوي قوي جدا خالص - [00:21:29](#)

قد يعيش عمره كله ولا يرى اي نتيجة لكل ما فعل. لان احنا لسنا مطالبين بان نحقق نتائجنا هنا. انت نتيجتك بتأخذها فورا عند الله. اذا قلت الان سبحان الله - [00:21:49](#)

اعطاك الله بهذه التسبيحة شجرة في الجنة. لو اراد راكب الفرج ان يقطع ظلها ظل في تمانين سنة لم يستطع ان يقطع ظلها بما تحتها من القصور والانهار والثمار وحور العين والابناء الذين هم كاللؤلؤ المنصور. الولدان مخلصون بكل النعيم. عشان قلت سبحان الله - [00:22:06](#)

فانت وهكذا الحمد لله وهكذا الله اكبر وهكذا لا اله الا الله وهكذا لا حول ولا قوة الا بالله هو ده هذه كما ورد في الحديث غراس الجنة غراس الجنة سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم. اذا اما - [00:22:31](#)
انك بعض الذي نعدهم او نتوفينك معناها ان الله تعالى لا يلزمك ولا يطلب منك. وانت كمان ما يبقاش املك في الدنيا انك تشوف نتيجة ما فعلت. انت تقدم لله عز وجل نفسك وعملك. والله تعالى يتولى الامور - [00:22:53](#)
انما المهم ان الدعوة بلغت الطائف وبلغ السقيفة. وبعدين معلنش بقى انا بقول ليه الكلام ده كله؟ هي الدعوة ما نجحتش؟ بقى في اقل من آآ تمن او سبع سنين الطائف دول بحالهم بقوا مسلمين - [00:23:13](#)

طب احنا من سبع سنين كنا سنة كم؟ سنة ستة وتمانين الناس اللي كانوا في ستة وتمانين لسه هم اللي موجودين بيبوه. طب يا ريت كان يبقى في سبع سنين يحصل هذا التغير الكامل. انما من سبع سنين جاءت - [00:23:32](#)
بكاملها مسلمة يبقى نجحت الخطوة ايضا لكن مش العبرة بهذا النجاح العبرة بالعمل انسان نفسيا وجد منه الازمة والعبء ما وجد لكن ولا اثر في هذا. مراته ماتت وعمه مات ولاده طلقوا بيؤذي. لكن عنده - [00:23:47](#)
راية مكتوب عليها فاذا فرغت فانصب. تخلص شغلانة تخش في اللي بعدها. ما فيش داعية يقعد يرتاح ولا يقول استنى بقى شوية علي اصل انا تعبت قوي انا عملت اللي علي انا قدمت ما استطيت. هذا الداعية هو مثال للضعف النفسي الذي لا تنبني عليه دعوة صحيحة - [00:24:07](#)

الداعية كلما وجد الازمة قد اوقفت دعوته من جانب يحتال لها لينجح بها في جانب اخر. ولذلك ذهب الى الطائف هذا الامر بهذا الكلام المنكر بالرد عليه. وبعدين وهو راجع زي ما قلت لكم صفوة صفيين. كل ما يمشي يرفع رجله بالحجر فيها - [00:24:27](#)
ينزلها بالحجر شعب كامل شعب الطائر يفعل ذلك فلما خرج خارج الطائف اتبعه الصبيان والغلمان الكبار وصار الغلمان يسرون وراءه فحجر ينزل على رأسه وحجر يجرح كتفه وحجر يمزق ثوبه حتى - [00:24:47](#)
وصل الى حديقة خارج الطائف وهو في حالة لو اغمضنا الان العيون وحاولنا ان نتصور شكل الله وقد تغير وضع عمامته على رأسه وقطعت ثيابه ونزل الدم من جبهته وعينه وانفه واذنه حتى - [00:25:07](#)
قال الى جسدي كله والرجل ويمشي بهذه الصورة ووقف الى هذا المكان وجلس. تحت هذه الشجرة يستظل بظلها بعد ان اخذ منه الجهد كل ما اخذ ومن بعيد رآه واحد ايضا من المشركين - [00:25:29](#)

ونادى على غلامه وقال له يا ابني خذ شوية عنب حطهم في طبق ورح اديهم للراجل المسكين ده اللي ضربناه وبهدلناه وتعجب تعجب الغلام خده كان اسمه عداد اخذ الصدق ملأه قطوب من قطوف العنب وذهب به الى - [00:25:49](#)
الرسول عليه الصلاة والسلام قال له سيدي يعطيك هذا الطبق لو انا كنت هنسى دعوتي تماما في هذا الوقت انا متغاض يا اخي انما الرسول عليه الصلاة والسلام اسوة حسنة مش مش انا ولا انت - [00:26:10](#)

فاذا به يفعل فعلا انا فضلت افكر فيه يعني وحتى الان لا اذهب ان انا قادر استوعبه اذا به يقبل طبق العنب كاكرام رجعت لبعض الاعراف فوجدت ان في بعض البلاد لو رحت لهم وقدموا اليك تحية ورفضتها - [00:26:31](#)

يعتبروها اهانة او يعتبروها عداوة او يعتبروا ان ما فيش بينك وبينهم مودة. انما حتى لغاية دلوقتي في بعض القرى ساعات تدخلها لما تدخلها ويقول لك الشاي تقول له معلش مستعجل يقول لك ازاى هتمشي من غير ما تشرب الشاي؟ انت يمكن - [00:26:53](#)

ما تعرفش ده معناه ايه؟ انما عنده حاجة كبيرة جدا واحد يخش بيتي. ويطلع من غير ما يشرب كوباية شاي دي مسألة تعتبر فعلا في اعراض بعض الناس حتى الان اهانة - [00:27:12](#)

فرسول الله صلى الله عليه وسلم كان بامكانه ان هو يقول له يا ابني امش الي انتم عملتوه في ده انت جاي تصالحني في طبق عنب؟ على الاقل ليحدي شيئا - [00:27:25](#)

لكن رسول الله لم يشأ ان يترك البلد وقد وضع فيها ما يدل على انه قد صارت بينه وبينها عداوة تفضل اخر علامة اني ما زلت يا معشر ثقيف يا ساكني الطائف - [00:27:35](#)

اخطب ودكم وما زلت معكم على ما يرتجى من صلاح الحال والعلاقات ولزلك القصة لما تتحكي عن يقول لك بس يا اخي تصور الراجل ده والله برضه ابن تحيتنا ابن كلب كل من ذبيحتنا كل من من ثمرتنا قبل اكرامنا - [00:27:54](#)

فيبقى حاسس يشعر له ببعض. السقفي الى اهل الطائف يشعر امام الرسول بنوع من الضعف هذا الكلام فعله النبي صلى الله عليه وسلم ولكني اود هنا ان اقول انه بعد ان اصيب بكون هذا الذي اصيب به - [00:28:15](#)

مازا نطقت الثغرة يرتكب ودعا بدعاء مهما حلف علماء الحديث في درجة صحته وصحة نسبته فهذا الدعاء كان فيصلا بين المرحلة التي سبقت كلها من السيرة التي تحدثت فيها مين اللي هيجي دلوقتي؟ - [00:28:41](#)

نزل تحت فجئت بدينك وبدعوتك وبالصدق وكذبوني واذوني واتهموني. طمئوا بناتي شمتوا بي وقالوا اني ابتر لا عقب لي لا ولد لي فلما وجدت صدهم وتعذيبهم وحاولوا قتلي والقوا علي روث البهائم. وانا اصلي لك يا رب - [00:29:06](#)

القوا علي روث البهائم وخنقوني حتى كادت روحي تزهر فلما وجدت الشدة طلبت الفرج في الطائف ان اتي لعلهم يقبلون الدعوة ويستجيبون ويمنعوني مما اجد في مكة فاذا بهم يصطفون لي صفين يضربوني حتى صرت عبارة عن دم في دم - [00:29:32](#)

قيامي وجسدي بهذه الصورة في هذا الجو النفسي يرفع رسول الله يديه الى السماء داعيا صلى الله عليه وسلم ويقول يا رب اللهم اليك اشكو ضعف قوتي وقلة حيلتي وهواني على الناس - [00:29:54](#)

يا ارحم الراحمين انت رب المستضعفين وانت ربي. انت ربي الى من تكلني الى بعيد يتجهمني ام الى عدو ملكته امري ان لم يكن بك غضب علي فلا ابالي. لا ابالي لكن عافيتك هي اوسع لي. اعوذ بنور وجهك - [00:30:12](#)

الذي اشرقت له الظلمات. وصلح عليه امر الدنيا والاخرة. من ان ينزل بي سخطك او حل علي غضبك لك العتبى حتى ترضى. ولا حول ولا قوة الا بك هذه الكلمات التي تخلع القلوب - [00:30:37](#)

لو حبيت اراجعها معكم لن تجد فيها ان رسول الله صلى الله عليه وسلم طلب شيئا لنفسه ابدا ستجد ان جوهرها انه خشي ان كل اللي بيحصل له ده يكون ان هو اخطأ خطأ معين - [00:31:00](#)

او ان هو غير شيئا ولزلك بيقول له لك العتبى حتى ترضى لما انت لما انا ازعل منك اجي اعاتبك مش كده ولا لا فاذا عتبتك وانت حبيت تصلح اللي انا بعاتبك عشانه. الناس هتعمله لي اسمه العتبى. اي ما تفعله لي لتتوقف - [00:31:19](#)

اسباب العتاب. فالرسول عليه الصلاة والسلام يقصد لك العتبى حتى ترضى. يعني يا رب ان كان المقصود ان اخلع عن ذنبي. ان اتوب من سيئاته اني يا رب انا لو مش فاهم لو غلطان لو اغفر لي حتى ترضى ولا حول ولا قوة الا بك - [00:31:43](#)

وهنا تذكرت ان نبيا من انبياء الله عز وجل خرج من بلده وقد وجد ان قومه لا يؤمنون فابتلعه الحوت اسمه ايه النبي ده؟ يونس فيرسل الله الى رسوله عداد - [00:32:03](#)

هذا الغلام من قرية نبي الله يونس ابن متى اللي هي نينوى في هذا الموقف هو اللي شال طبق العنب وذهب به الى رسول الله صلى

الله عليه وسلم يطعمه اياه. ليه - 00:32:22

حتى يتذكر رسول الله نعمة من الله عز وجل عليه حتى تذكر ان يونس عليه السلام ارسل الى قومه فلم يؤمن له منهم واحد وظل هكذا ولكنه لما ضاق بهم خرجوا من هذه القرية فانتقمه الحوت. ولذلك قال الله لرسوله ولا تكن - 00:32:40
كصاحب الحوئي اذ نادى وهو مكزوم لولا ان تداركه نعمة من ربه لنذب بالعراء وهو مذهول. فاجتباه ربه فجعله من الصالحين هذا ايها الاخوة كان نعمة من الله عز وجل على رسوله صلى الله عليه وسلم انه اذ خرج من مكة الى الطائف - 00:33:05
خرج في ظلال رحمة الله واذنه. خرج ليدعو الى الله حيث اذن الله له ان يدعو. وامن له مائة من قومه لم يؤمن واحد من امثالهم ليونس عليه السلام ويرسل اليه عبدا - 00:33:29

ايضا من قرية يونس. ولذلك لما التقط الرسول التقط الرسول صلى الله عليه وسلم طبق العنب. ومد يده فاقتطف منه عنبته كما وضعها في فمه ليأكل بعد كل هذا الذي وجده وقال بسم الله. فقال عباس قال هذا قول ما - 00:33:49
يقوله اهل هذه البلاد فقال له النبي صلى الله عليه وسلم من اين انت يا عباس؟ قال انا من نينوى فقال هذه قرية العبد الصالحون موسى ابن متى فقال ومن اين لك ان تعرفه؟ قال هذا نبي هو اخي هو نبي وانا نبي. فاكب عباس على - 00:34:09
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقبل رأسه ويقبل قدميه وظل يقول ما يعرف هذا الا نبي. هذه النعمة هذا الرزق يا اخوة. اذا كذب هؤلاء جميعا بدعوة رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:34:32

ارسل الله هذا الغلام عباس ليكون شاهدا على ما كان في عصر يونس. ويرسله الله رسالة الاجيال والسنوات الى محمد صلى الله عليه وسلم في هذا الموقف رسالة حية يؤمن برسول الله ويكب على رأسه وصدرة وقدميه يقبلها - 00:34:52
ويقول اشهد انك رسول الله من بعيد صاحب البستان شهد ما وقع بين عباس وبين رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال لاخته اما هو فقد افسد عليك غلامه ولم تكن هذه لحظة او نقطة الغيث الوحيدة التي ارسلها الله الى رسوله صلى الله عليه وسلم بعد ان هز - 00:35:18

وجاء الكون بهذا الدعاء الحار بل ارسل اليه كما قلت لكم منذ قليل جبريل عليه السلام ومع ملك الجبال ارسل جبريل وارسل معه ملك الجبال مع السحاب يقرئه السلام ويقول له يا رسول الله ان ربك ارسلني - 00:35:46
ليس لكون طوع امرك. فاما ان تأمرني بما شئت او امرني فلاطبق عليهم الجبلين الفاسدين. انت اقترح اللي انت عايزه لكن لو ما عندكش انا واذا ان رسول الله صلى الله عليه وسلم يجب ان - 00:36:08

ان هؤلاء الذين لم يؤمنوا به منذ ساعة وضربوه حل محلهم ملك ياتي في السحاب وعبد اسمه وعباس يأتي من القرون من قرية يونس ابن متى. ولما عاد رسول الله صلى الله عليه وسلم الى مكة وهو الذي لم - 00:36:28
ان يدخل مكة وهو رسول الله الا بعد ان جعل من شدة الخوف ومن شدة تربص المشركين به جعل يرسل للمشركين يرسل رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو خارج مكة مع زيد ابن حارثة يرسل الى المشركين واحدا بعد الآخر - 00:36:48
يرسل اليهم اني لا استطيع ان ادخل مكة بعد ما كان من في الطائف فاجيرونني ادخل في جواركم فارسل الى الاخنس ابن الى الاخنس بن شريق فارسل اليه الاخنس يرفض ان يجيره في دخول مكة - 00:37:15

ثم ارسل بعد قليل الى سهيل بن عمرو سهيل بن عمرو الذي كان له ما كان في الحديبية وكان له ما كان يوم الفتح سهيل بن عمرو الذي صبر الرسول عليه الصلاة والسلام عليه حتى كان بعد ان اسلم يبتدر الماء الذي ينزل من رسول - 00:37:35
الله صلى الله عليه وسلم عند الوضوء ويأخذه ويضعه على جسده تبركا فيرفض سهيل ابن عمرو ان يجير رسول الله او ان له مكة في جواره وقال انا لا اجير على هؤلاء - 00:37:56

ثم ارسل في النهاية الى المطعم ابن عدي الذي ادخل رسول الله صلى الله عليه وسلم الى مكة في جواره ولم يستطع الرسول وان يدخل مكة الا في جوار مشرك من شدة ما كان تربص المشركين وشماتة المشركين من اهل قريش به بعد - 00:38:11
ما وقع به في الطائف كل هذا يا اخوة لنسلم نحن اليوم ولنقول بملء افواهنا نشهد ان لا اله الا الله ونشهد ان محمدا رسول الله. كل

هذا لكي ننجو من عذاب الجحيم. ويأتي اليوم منا من يترك قضية الاسلام. ولا يجاهد - [00:38:31](#)

في سبيلها ولا يعمل لها ولا يشعر انها قضيتها. ياتي منا من لا يشعر انها قضيتك. كيف نلقى رسول الله على الحوض يوم القيامة

والاسلام يحدث فيه كل هذا الذي يحدث ونحن كاننا - [00:38:51](#)

كاننا لا نشعر بكل حاجة ومع ذلك فلقد كان هذا الدعاء هو الفاصل الذي يواسى الله تعالى بعده رسوله صلى الله عليه وسلم فبعث له

كما قلت عباسا وارسل اليه الملك في في في التحاب يقول له مرني فالرسول رفض واثار سلامة هؤلاء عسى الله ان يخرج من

اصلابهم - [00:39:08](#)

من يعبد الله ولا يشرك به ثم كانت الثالثة ان الله تعالى ارسل اليه الجن لاول مرة لنوجه اليهم دعوته وليؤمنوا معه بهذه الدعوة. ارسل

اليه الجن. يقول الله تبارك وتعالى - [00:39:34](#)

مم خواتيم سورة الاحقاف يقول تعالى واذ صرفنا اليك نصرا من الجن يستمعون القرآن فلما حضروه قالوا انصتوا. فلما قضي ولوا الى

قومهم منذرين. قالوا يا قومنا انا سمعنا كتابا انزل من بعد موسى مصدقا لما بين يديه يهدي الى الحق والى صراط مستقيم -

[00:39:56](#)

يا قومنا اجيبوا داعي الله وامنوا به. يغفر لكم من ذنوبكم ويجركم من عذاب اليم. الجن تحولوا الى يا قومنا اجيبوا داعي الله وامنوا

به يغفر لكم من ذنوبكم ويجركم من عذاب اليم. ومن لا - [00:40:29](#)

داعي الله فليس بمعجز في الارض. وليس له من دونه اولياء. اولئك في ضلال مبين هذا كان كلام الجن الذي اورده القرآن. وهذا الكلام

هو نفس الكلام او جاء نحوه في سورة الجن - [00:40:51](#)

في القرآن لكن وجد الرسول ان عباس يمثل البشر جبريل وملك الجبال تمثل الملائكة نكروا الجن ووطن الجن يمثل الجن وقد امنوا

برسول الله صلى الله عليه وسلم. وتروي السيرة انه قد خرج معه - [00:41:12](#)

واقعة الجن. خرج معه الى برة المدينة وقال له اقعد هنا وخط له دائرة. قال له لو خرجت من الدائرة دي اوعى تجاوزها. وما كنت عبد

الله بن مسعود فسمع اصواتا ورأى اشياء من بعيد - [00:41:33](#)

لدرجة انه وجد نيرانا فلما عاد اليه رسول الله صلى الله عليه وسلم قال له لقد ارسل الله الي وفق الجن يستمعون الى الاسلام وقد

اسلموا وبايعوني على ذلك. واذا بهذه الرحمة ان رسول الله وهو الذي - [00:41:52](#)

الى الجن والانس جميعا تأتيه بهذه الصورة ثم ثم تأتي خطوة رابعة وانا بهذا اقول لكم كيف كان الدعاء فرجا على رسول الله؟ ولذلك

كما قلت ان ضعف نفس الداعية مطعن كبير في الاسلام اقول ايضا ان عملنا كمسلمين في - [00:42:12](#)

ايمان نفوس الدعاة واصحاب الاسلام عمل من الاعمال تأتي خطوة رابعة وانا بهذا اقول لكم كيف كان الدعاء له فرجا على رسول الله

ولذلك كما قلت ان ضعف نفس الداعية مطعم كبير في الاسلام اقول ايضا - [00:42:36](#)

ان عملنا كمسلمين في اناس نفوس الدعاة واصحاب الاسلام عمل من الاعمال المجيدة لما تلاقي واحد مسلم واقع في ازمة او محاصر

او محاط بعدوان اعداء الله عليه ما تسيبوش كده. ما تسيبوش كده - [00:42:56](#)

كلمه انسه ادره شد على يديه خلي بالك منه. لان من معالم الاسلام انه الا يترك المسلم الذي يواجه المحن واحدة. ومع ذلك لو احنا ما

عملناش كده الله تعالى يرسل اليه انقاذا له في هذه المحنة. ولذلك كان - [00:43:16](#)

في واقعة سابقة انتم عارفين المشركين فضلوا يطلبوا يقولوا لهم عايزين ايات. وهذه واقعة يعني رواية واردة طلب من ربه هذا.

فارسل الله اليه اخيرك ان اعطيهم ما طلبوا فان لم يؤمنوا فاني اعذبهم عذابا لا اعذبه احدا من العالمين. وعايذ اقول لك قبل ما تختار

- [00:43:36](#)

اقول لك ولقد ارسلنا موسى في ايات بينات. وورينا فرعون اريانه اياتنا كلها لكن لم يمنعه من التكذيب فده عايذ هبعت لك الايات

اللي هم طلبوها. بس ازا رفضوها اعذبهم عذاب لا اعذبه احدا من - [00:44:03](#)

او اتركهم ولعلمهم يهتدون. فالرسول صلى الله عليه وسلم لم يخسر الطريق السهل والرواية موجودة في السنن الصحيحة. بل قال

رفض ان تنزل الايات لا حتى لا يكون في اعقابها عذاب من الله. وقد عرف ان الناس اذا جحدوا لا يؤمنوا بكثرة الايات - [00:44:23](#)
وانما يؤمنون بما وقر من الهدى في قلوبهم. ومن الرغبة فعلا في تصديق الحق لكن هنا لما عاد النبي صلى الله عليه وسلم الى مكة
ارسل الله اليه اني مرسل اليك باية عظيمة - [00:44:43](#)

فاشق لك القمر شقين نصفين نصه يبقى في الشرق ونص في الغرب واخبر الرسول المشركين بذلك فضحكوا حتى تلقوا على
ظهورهم وذات ليلة هي الليلة المحددة اذا بالناس يسمعون صوتا ويرون القمر ينفلق ينشق شقين - [00:44:59](#)
ينشق شقا يذهب ناحية اليمين واخر يذهب ناحية الشمال حتى ان جبل حراء بكامله بين الشقين. يعني مش نصفين كده دايرة وبعد
عن بعض شوية زي ما بيحصل ان يبقى في خسوف جزئي للقمر او شيء من هذا. لا ده انشق - [00:45:26](#)
القمر بدرجة ان شطره شطر يعني النصف. شطره ذهب الى هذه الناحية والشطر الى الناحية الثانية وظهر جبل من الوسط وقالوا
انظروا هذه ولذلك جاءت وكانوا يقولون من ضمن الاسماء التي كانوا يسمون بها رسول الله - [00:45:47](#)
صلى الله عليه وسلم في قومه كانوا يقولون عنه ابن ابي كبشة. ده كان لقب من اللقب فلما وجدت امرأة في دارها القمر ينشق قالت
هذا القمر ينشق لابن ابي كبشة لانها - [00:46:07](#)

كانت قد سمعته يقول ذلك فارتجف الكافرون ارتجف والروايات واردة في البخاري ومسلم ومسند الامام احمد وروايات صحيحة لما
انشق القمر وارتجف المشركون هذا المشهد وخشوا ان يحدث انقلاب في الكون نتيجة تكذيبهم لهذا الامر - [00:46:24](#)
ورؤي القمر منشقا الى نصفين وفي القرآن اقتربت الساعة وانشق القمر لانه انشقاق القمر من الايات التي اختص بها النبي الخاتم
ولذلك هي من علامات الساعة لما وجدوا القمر قد انشق - [00:46:48](#)

وخافوا عاد بعد ذلك القمر فالتعب في نهاية الليلة ثم غاب ثم لم يلبس ان غاب فلما استيقظوا في الصبح هيقولوا ايه؟ معروفة
الاجابة معروف سحر. ما هو ما فيش شف اعمل اللي هتعمله سيقولون سحر ولذلك قال تعالى سحر مثقال سحر - [00:47:04](#)
ومستمر سحر مستمر كله سحر سحر فردوا على انفسهم واراد الله ان يجعل الحجة عليهم. فقام واحد منهم وقال ان محمدا لن
يستطيع ان يخدعنا بسحره هذا. لان كان قد سحرنا فرأينا القمر وقد شق فانه لن يسخر الناس جميعا. فترقبوا - [00:47:24](#)
اللي هم المسافرين لما يرجعوا ويسألوههم لانه لن يسخر الناس جميعا. حلو قوي كويس خالص. هو بيقول ان اذا كان سحر اهل مكة
ينتحر بقى يعني ايه ده سحر آآ مسلا عشر تلاف بني ادم لن يسخر الناس جميعا. فترقبوا العائدين من القوافل - [00:47:50](#)
واذا وايضا فيما اورده اه الائمة في كتبهم وترسبونا على رؤوس طرق عودة المسافرين هل رأيت انشقاق القمر فما من مسافر عاد الا
وهو يقول نعم رأيناه حتى انهم لم يصادفوا واحدا قال كنت نائما في هذه الليلة - [00:48:09](#)

مش واحد من القوات والعائدة قال والله ده اليوم ده احنا نمنا بدري عشان كنا تعبانين ومصحناش غير الصبح مسلا كل مسافر قال
رأينا القمر ينسأه بل وان الشيخ محمد ابو زهوة الشيخ آآ محمد ابو زهرة مقنا عن ابن كثير - [00:48:38](#)
تاريخ الغمد القديمة ان الهنود عندهم بناء اسمه انشقاق القمر او في القمر ولغاية دلوقتي انت عندك بعض الحاجات في عرفنا
المصري او في التراث او يسموه الفلوكلور المصري. آآ اسمه شق القمر - [00:48:56](#)

لما تقرا في الكتب القديمة تجد انه مما كان عند الهنود ان القمر قد انشق ان كانت كذا اللي هي السنة العاشرة من البعثة دي. انشق
القمر على عهدهم فأروه فبنوا له بناء - [00:49:18](#)

الهند على شكل شق القمر وكبروه واعتبروه طقسا من سقوطهم وارخوا بهذه السنة يبقى الرسول كمان سحر الجنود سحر العالم كله
ولذلك ده يخليكم تعرفوا يا اخوة انه لماذا فضل الله على عباده - [00:49:35](#)

انه مسألة انه بيعث من يعلم الناس السحر انتم عارفين القصة دي ولا لا؟ في عجالة جه زمن كل ما النبي يرسل يقولوا عليه ساحر. كل
ما نبي يرسل ساحر. كل ما نبي يرسل ساحر - [00:49:57](#)

طب هنرد نقول ايه؟ انتم شخصيا هتقولوا ايه؟ ما انت ما بتعرفش السحر. اللي قاعدين هنا ما فيش ولا واحد فيكم ساحر ولا بيعرف
السحر فاراد الله تعالى علشان يقيم الحجة على العباد ان هو يقول لهم والله ما دام انتم مش عارفين تفرقوا بين المعجزة وبين السحر

انا سأنزل ملكين واحد منهم اسمه هاروت والاخر اسمه ماروت الملكين دول هيبقوا في هيئة رجلين وهيمشوا بين الناس يقولوا يا ايها الناس علانية وبوضوح وبصراحة السحر علم له قواعد. من تعلمها يستطيع ان يسحر. اسأل الله العافية انا اقدر لو اتعلمت -

اقدر ابقى ساحر كل واحد ده ده كل انسان في العالم لو تعلم يستطيع ان يكون ساحرا لانه السحر له كلمات ونفث وعقد معينة فقالوا السحر علم له قواعد. من تعلمها يستطيع ان يكون ساحرا ونحن مرسلان من قبل الله - 00:50:59 لنعلم من يشاء السحر. بس قبل ما نعلمكم بنقول لكم نحن فتنة ومن تعلم السحر وعمل به فهو فقد كفر نحن فتنة فلا تكفر. لكن احنا بنعلم السحر عشان هنبين للناس الفارق بين المعجزة والسحر - 00:51:23

وكان من يتعلم منهم يتعلمون منهما سحرا يصل لدرجة التفريق بين المرء وزوجه. ومن باب اولي التصديق بين كل علاقات يبقى انسان يحب زوجته حبا جما يلقي عليه السحر فيراها كالغراب الاسود. وتراه كالخنزير. يعني فيتباهضان - 00:51:44 ولذلك بدأ تعليم السحر ليظهر الفارق بين السحر والمعجزة لانه لما نزل على سيدنا سليمان قالوا ما ملك سليمان هذا كله الا بالسحر فقال لهم طب انا هديكم السحر اتفضلوا السحر املكو بقى حاجة من ده. ولذلك الساحر لا يستطيع ان يصنع سحره الا - 00:52:09 معاونة الجن انما سليمان لما مات ظلت الجن تعمل في العذاب المهين. لحد ما لانه مات وهو لازم مية في المية على عصاية. جت قردة دابة في الارض وفضلت تنخر في العصا حتى فرغتها فرغت اللبابة - 00:52:35 قد كسرت العصاية وقع سليمان. فراحوا كشفوا عليه لقوه ميت بقى له كزا يوم. فلما خر يعني وقع تبينت الجن ان لو كانوا يعلمون الغيب ما لبثوا في العذاب المبين. فالسحر اذا - 00:52:57

علم على شيء ولذلك لما سيدنا موسى ارسل فرعون قال له انت ساحر يا ابن السحرة فكانت النتيجة انه السحرة اسلموا نفسهم. والناس اقتنعت بان موسى ليس بساحر. لانه لو كان ساحرا لاستطاع السحرة ان - 00:53:16 يباروه وان يماروه وانه ياخذوا ويدوا معه وكذلك الرسول عليه الصلاة والسلام لما ارسل اتهم هو بالسحر. فارسل الله لهم ما يبطل سحرهم. وعايذ افكركم يا جماعة حاجة مهمة جدا - 00:53:34

ما يبطل ادعاءهم اصلا. عايذ يفكركم بحاجة مهمة ان لما واحد من المشركين تطوع وقال ايه رأيكم؟ احنا نقول على محمد ان هو ساحر هم المشركين نفسهم اللي ردوا عليه وقالوا له لا مش سحر. هم مقتنعين ان هو مش ساحر. مش ان هم يعني بيقولوا بصحيح. ومع ذلك قالوا لم - 00:53:48

ارى الناس جميعا فاهل المشرق والمغرب والعائدون من الاسفار اقروا بانشقاق القمر لرسول الله صلى الله عليه وسلم. وهنا لا يستطيع ان اقول يستطيع ان اقول ان هذا الذي جاء بعد دعاء النبي صلى الله عليه وسلم من الفيصل من رحمة الله له. عباس الجن -

الملائكة القمر ينشق كل هذه آيات كونية ليؤنس بها الله قلب رسوله صلى الله عليه وسلم الله لي واقعة يصح ايضا اني لا اجاوز هذا الموقف قبل ان اقولها لان انا داخل بعد كده على الاسراء والمعراج. الاسراء - 00:54:32 والمعراج الذي اراد الله به انه بعد ان رأى الرسول هذه الايات في الكون كلها وقتمس قلبه بها وهو يراها ويرى خوف فالمشركين من ان تقع بهم صاعقة لما وجدوا انشقاق القمر خافوا عشان يكون ده القزف - 00:54:52

الرسول بدأ يشعر انه فعلا اذا كان الناس دي كلها بتعمل ده فده لا يساوي ايه اللي حصل؟ ده شايف الايات الكونية شكلها ايه؟ وجاء الاسراء والمعراج رجل يأخذ رسول الله من الارض ليصعد في السماوات سماء بعد سماء ويرى كل الانبياء ويسمع من كل نبي تجاربه -

يرى اهل الجنة واهل النار واهل الملكوت ويشوفوا الناس اللي كانوا بيعذبوه امبارح بالليل على الارض ويرموا عليه الحجارة والطوب يشوفهم وهو وفي الآخرة موجودين في فين مصارعهم واين مكانهم في النار؟ ايه ابو جهل ده اذا كنتم قد رأيتم اليوم في النار

وشفته يحصل له ايه؟ عندما - 00:55:29

اعد من سارتي لحالي لا ان اشعر لا بشيء من كل هذا الذي شعرت به. هحس بايه؟ ده انا شفته في جهنم امبارح بالليل وانما قبل ما اوصل لهذا عندي بعض النقاط السريعة المهمة اوي ان احنا ناخذ بالناس منها. المطعم بن عدي لما اجار - 00:55:49

الرسول عليه الصلاة والسلام ومطعم ابن عديده هو اللي كان ازار مين قبل كده؟ الله يفتح عليك. وفعلنا ابو بكر الصديق. ودايما يا اخواننا في بعض ناس كده رجالة يعني رجالة فعلا - 00:56:10

فالمطعم بن عدي ثاني يوم هو ادخل رسول الله الى مكة في جواره ودعاه الى بيته فبات الرسول هذه الليلة في بيت المطعم بن عدي الصبح قال له يا محمد - 00:56:24

اخرج وتسب الكعبة وصلي هناك. لانه عارف انه مش هيبطل ده. والجوار يقتضي انه يحميه من ده يحميه في هذا الامر ولكن لاحظ ابنائي يعني خلي بالك هم عشان هم اللي هيقوا هيجرسوا لك المفاصل - 00:56:41

وخرج المطعم ومعه سبعة ابنائه كل واحد منهم بسيف وقسموا انفسهم على المطاف. كل واحد واقف ويمد سيفه الى اقصى يمينه ميم دوارية حوالين المفاصل والرسول يمر فيها وورائهم من ورائهم من ابناء عمومتهم اللي تبع المطعم ابن عدي - 00:57:06

انا بقول لك الكلام ده ليه؟ عشان اقول لك فيه سيوف اترفعت في مكة. عشان لما حد يقول لك انه الاسلام في مكة كان كذا وكذا لانه كان فيه ناس بيقولوا - 00:57:31

ان مين قال ان السيف ما يبقاش الا في مرحلة المدينة؟ لا هو الصيف فعلا ما يبقاش الا في مرحلة المدينة. وانا بازكر لك بقى كل وقائع السيف في مرحلة - 00:57:41

مكة عشان ارد عليها وتعرف ان ولد سيف يبقى في مرحلة مكة ولا قبل وجود دولة ولا بلحظة واحدة لكن المطعم حاصر الكعبة بالسيوف وبدأ الرسول يطوف. حتى جاء واحد من سادات قريش - 00:57:51

وقال له يا مطعم قال نعم. قال امجير ام تابع محمد في جوارك وانت بتجيره ولا تابعته فقال بل مدير. قال اذا لن نغفرك. هنعمل لك حاجة خلاص ما دام اجرته مش هنعمل له حاجة - 00:58:10

الواقعة دي مهمة جدا وما تفهمش ازاى شباب الاسلام الوقائع دي ما بيعرفهاش برغم وجودها في لكن يعني يمكن ما بنقراش يمكن الكتب السهلة اللي اللي بناخد لكن اعرف من كده حكمة ربنا الكبيرة في ان ابو طالب فضل طول عمره حتى وفاته ليس مسلما -

00:58:34

باللي رفع السيف دفاعا عن الاسلام في مكة لم يكن مسلمين. لان المسلمين ما كانش مأزون لهم ولا مسموح لهم يرفعوا السيوف على قومهم قبل ان يصيروا دولة وشوكة انما قبل كده - 00:58:56

الشرك يا اخي المجتمع نفسه له قوانينه له اعراف وله عاداته. لدرجة انه ده لو كان قال له بل تابعتوه وقل له خلاص احنا وانت على حد ان احنا بنحاربه ويطلعوا عليهم بالسيوف ويقولوا محمد قد امر اصحابه ان يرفعوا السيوف علينا فنحن ندافع عن ديننا. لكن -

00:59:14

النهاردة هيجاربوا المتعة ابن عدي ليه؟ بل انت على دينهم ويبيديروا بقانون مجتمعهم ولو انهم اخبروه يعني اعتدوا عليه في اجارته لمحمد بيقوا عملوا ايه؟ بيقوا ضربوا في قوانين مجتمعهم هم. يبقى عملوا شيء هم بالنسبة لهم يخرجوا منه ويتكسفوا منه -

00:59:34

ولذلك المطر ابن عدي رفع السيوف ولم يجد رسول الله صلى الله عليه وسلم عيبا ولا مشكلة ابدأ في ان يستفيد بقوانين المجتمع الشريكية في حماية وحراسة الدعوة وحراسة الرسالة الاسلامية لا مشكلة اطلاقا في هذا. عارفين ليه؟ لسبب بسيط جدا ان

اللوم - 00:59:54

والنقد والتقييم لن يقع على الاسلام ولا على المسلمين في شيء. لن يقال له رفعت علينا السيوف ولحاربنا وانما هي سنن المجتمع

على هذا النحو. ايها الاخوة الاحباب لهذا لعلي اقول ان الحالة النفسية - 01:00:24

التي كانت ترتكب ضد الرسول صلى الله عليه وسلم الى هذه الدرجة وضربت يدخل مكة لا يستطيع ان يدخلها الا في جوار مشترك.

هذا كله يجعلنا نعلم ان الصبر الجميل القليل - [01:00:46](#)

قد يؤدي الى فرج كبير وانا اعلم كثيرين حتى من المتدينين اساسا لما يبلاقي ان في سمعته هتبقى مش كويسة او هيحصل له ازمة

او سيقال عنه كلام او سيخطأ. يعني هيتقال عنه قد يقلب الحقائق. يقلبها تماما. يقول العكس - [01:01:12](#)

بالزبط ويرمي غيره بما غيره منه براء ولذلك يجب ان نتربى ان نتربى على ان الحق حق والباطل باطل. ووضع واحد في لحظة

ضعفه النفسي يبيع الاسلام. ولا يفرط في الاسلام ولا يجعل الاسلام عنده - [01:01:35](#)

اي قيمة وانما نحاول ان نجعل الاسلام في اعماق انفسنا فعلا هو هو اقوى ما في النفس انا انظر بكل الاجلة والاحترام الى اعقاب

غزوة احد. مع ان غزوة احد اسوأ غزوة من حيث الاثر جاءت على - [01:01:58](#)

لكن في الحقيقة من اعظم الدروس. لانه المسلمين قبل كده على العقيدة في بدر انتصروا. وبعد كده انتصروا في الفتح انما في احد

لما انهزموا انكسر خاطرهم وطى دماغتهم في الارض واتكسفوا. واراد الله ان يعلمهم ان العزة او الشعور بالعزة. من ناحية وان -

[01:02:18](#)

الخجل والذل والشعور بالخجل والذل من ناحية ثانية ما يجيش من عوارم الدنيا يجي من الاعتزاز بالاسلام فبعد غزوة احد وقف

وقفوا رجالات قريش الكبيرة الكافرة قالوا اعلوا هبل. اعلوا هبل اعلو هبل - [01:02:44](#)

بيقولوا يعني علم هدى الله يعلو. ليه؟ لانه اتباعه بل انتصروا على اتباع الله. مش ده الخلاصة وصمت المسلمون لانهم عارفين انهم

اخطأوا هم الذين عصوا ونزلت الهزيمة والقرح بهم بما عصوا. مزبوط ولا لأ؟ فكانوا مكسوفين - [01:03:04](#)

فالرسول صلى الله عليه وسلم ما قلهمش يعملوا ايه انما تعرفوا عمل ايه؟ عمل شيء في منتهى الجمال آآ نبههم قال لهم عايز اتفرج

عليكم شوفوا يا مسلمين هتعملوا ايه؟ قال اجيبوه جاوبوا الراجل - [01:03:24](#)

اجيبوه والصحابة من كتر كسوفهم قالوا لمازا نجيبه يا رسول الله؟ هنقول له ايه قال لهم قولوا الله اعلى واجل فوقف المسلمون

باعلى صوتهم يقولون الله اعلى واجل حتى لا يتعلم المسلمون منهم مدام حصلت واحد ضربني ولا جرحني ولا قتلني ولا انتصر علي

في غزوة ولا في حاجة زي كده ان انا خلاص - [01:03:42](#)

بقيت مكسوف وخزان وحاطط وشي في الارض الاسلام عزة في ذاته حتى لو اصابنا القرع فالمشركين اول ما لقوهم بيجابوهم

كانهم عايزين يقولوا ايه؟ يقولوا لهم يعني ايه؟ انتم لسه بتتكلموا؟ فقالوا لهم لنا العزى ولا عزى - [01:04:11](#)

لكم لنا العزى ولا عزى لكم. فالرسول عليه الصلاة والسلام قال اجيبوه. فقالوا الله مولانا ولا مولى لكم - [01:04:28](#)